

# نماذج من التسامح العملي للإسلام مع الخصوم

إعداد الدكتور  
قاسم بن أحمد القشردى

أبيض

## مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وبعد .

فهذا بحث مقدم لمؤتمر مكة الثالث والذي ترعاه رابطة العالم الإسلامي وهو بعنوان (نماذج من التسامح العملي للإسلام مع الخصوم) ضمنته أربعة نماذج لكل منها ما يميزه عن الآخر .

فالأول مثال للتسامح مع الحق الفردي وإن محاولة الاعتداء على الفرد تعامل بالتسامح والعدل، ولم يزعزع التسامح فيه ما يثيره في النفوس حب الانتصار لها .

الثاني: مثال للتسامح مع القوة المغلوبة وإن نشوة النصر في الإسلام مضبوط بميزات التسامح والعدل فليس هناك مجال للتشفي أو التسلط أو ما يسمى بتصفية الحسابات الماضية .

الثالث: التسامح مع بعض قوة الخصم عند السيطرة عليها وعدم المقايضة عليها واستغلال المواقف .

الرابع: مثال على التسامح مع من غدر وأخذ المال وتمكن منه ومعه أموال عظيمة .

فغلب جانب التسامح على جوانب الثأر والمطامع المادية لأن هذا التسامح مربوط بالمبدأ الشرعي فلم يكن يتمكن من الخصم فرصته للثأر وأخذ الأموال .

ولأن جهاد المسلمين مرتبطة بالعدل والمبادئ العظيمة التي تؤسس ما ينفع البشرية جميعاً فكانت هذه النماذج العملية وغيرها كثيراً ثمرة من ثمرات هذه المبادئ العظيمة وجنبت البشرية كثيراً من التجاوزات التي يقع فيها من كانت حروبهم منفلة من زمام العدل والمبادئ الخلقية .

كتبه د. قاسم بن أحمد القثري

عضو هيئة التدريس بجامعة الملك خالد

١٤٢٣/١٠/١٠ هـ

أبيض

## نماذج من التسامح العملي الإسلامي مع الخصوم

لقد وجه الله هذه الأمة إلى إقامة العدل في جميع المواقف والأحوال وفي كل الظروف وحذرنا من ترك العدل بسبب العداوات والشنآن. ومنعنا من الاعتداء حتى على من بدرت منه بوادر الأذى والصد عن وجوه الخير.

قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعَدَّلُوا أَعَدَّلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٨].

ومعنى لا يجرمنكم أي لا يحملنكم بغضهم على عدم العدل معهم. وقال سبحانه: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢]. وأمر الله بالعدل وجعله قرين الإحسان فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [النحل: ٩٠].

وجعله من مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم مقرونا مع الإيمان بما أنزل الله قال تعالى: ﴿فَلذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ﴾ [الشورى: ١٥].

هذه النصوص القرآنية الكريمة تربت عليها أمة الرسالة فكان في سيرة رسولها صلى الله عليه وسلم وسيرة صحابته أعظم النماذج في إقامة العدل والتسامح مع الخصوم مهما كان جرمهم ومهما كان التمكن منهم من قبل المسلمين.

لقد كان التعامل مع الخصم بتسامح وشرف وعفو وصفح ميزة لهذه الأمة لم تعرف البشرية في أخلاقها ومعاملتها مثل ما عُرِفَ عن هذه الأمة مع الآخرين.

أبيض

## نموذج (١)

رجل يريد اغتيال الرسول صلى الله عليه وسلم فيتمكن منه النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعفو عنه.

أخرج الإمام البخاري رحمه الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاء فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاء يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه.

قال جابر فتمنا نومة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فإذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتاً فقال لي من يمنعك مني قلت: الله فما هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>.

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ووقع في رواية ابن إسحاق بعد قوله قال: الله: دفع جبريل في صدره فوق السيف من يده فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال: من يمنعك أنت مني؟ قال: لا أحد. قال قم فاذهب بشأنك. فلما ولى قال: أنت خير مني. أما قوله في الرواية فما هو جالس ثم لم يعاقبه فيجمع مع رواية ابن إسحاق بأن قوله فاذهب كان بعد أن أخبر الصحابة بقضيته فمن عليه لشدة رغبة النبي صلى الله عليه وسلم في استئلاف الكفار ليدخلوا في الإسلام، ولم يؤاخذ بما صنع بل عفى عنه وقال: وذكر الواقدي في نحو هذه القصة أنه أسلم ورجع إلى قومه فاهتدى به خلق كثير، ووقع في رواية ابن إسحاق ثم أسلم بعد<sup>(٢)</sup>. فهذا الحدث العظيم ليس في موازين الناس سهلاً ولا يمكن أن يمر في أعراف الساسة

(١) الحديث رقم ٤/٣٥ من صحيح البخاري انظر الفتح ٤٢٧/٧ ط السلفية.

(٢) فتح الباري ٤/٤٢٧-٤٢٨.

والقادة بهذا الأريحية والسماحة . ولك أن تتصور زعيم دولة أو قائد جيش يتسلل إليه أحد خصومة حتى يقف عليه شاهراً السلاح يريد اغتياله هل يتصور في ضوء أعراف الناس الحالية أن يواجه بما ووجه هذا الأعرابي، أم أنه إذا لم يقتل في الحال:سيواجه أعنف التحقيقات وأقسى العقوبات وربما امتد الأذى إلى غيره، ممن يظن أنهم كانوا يشاركون ولو مجرد التفكير، كأن يسأل من الذي معك من الذي دفعك، من سهل لك إلى آخره من الأسئلة التي يرد مثلها كثيراً في أعراف الناس.

إنه الخلق النبوي الكريم الذي ما انتقم لنفسه قط.

والعدل القرآني الذي هو مبدأ من مبادئ هذا الدين فإذا الرجل لم يتعد

أذاه إلى غيره فليذهب لشأنه بسماحة وخلق ولين.



## نموذج (٢)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعفو عن أقوى قوة تواجهه وكادت له أشد الكيد . فلما تمكن منهم عفا عنهم .

النموذج السابق نستطيع أن نقول إنه كان مع فرد فكيف الحال إذا كان الموقف مع أمة وقوة كانت تتصدى بكل ما أوتيت للنبي صلى الله عليه وسلم ودعوته عندما يتمكن النبي صلى الله عليه وسلم منهم ويخضد شوكتهم وتعلو كلمة الحق عليهم .

إنه موقف العفو والتسامح يظهر ذلك في موقفه صلى الله عليه وسلم من قريش عندما فتح مكة ودخل الكعبة وأمن القوم .

فإن الإمام ابن كثير رحمه الله: قال محمد بن إسحاق فحدثني بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب الكعبة فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده.....يا معشر قريش إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء...

الناس من آدم وآدم من تراب ثم تلاحظ الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ ﴾ [الحجرات: ١٣].

ثم قال: يا معشر قريش ما ترون أني فاعل فيكم قالوا خيراً أخ كريم وابن أخ كريم. قال: « اذهبوا فأنتم الطلقاء».

ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقام إليه علي بن أبي طالب ومفتاح الكعبة في يده فقال يا رسول الله اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين عثمان بن طلحة فدعي له فقال: هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء.(١)

(١) انظر البداية والنهاية ٣٠١/٤.

فأي عفو هذا وأي تسامح هذا وعن من هذا العفو إنك إذا ربطت الأحداث ببعضها وتذكرت يوم أن خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة في جنح الظلام بعد أن نجاه الله من مؤامرة الاغتيال الماكرة وبإجماع رؤوس قريش عليها ثم ما تلا ذلك من دماء وأشلاء وحروب مع قريش لعلمت قيمة هذا العفو وفي القوم الذين عفا عنهم من قادة الحروب جنده كأبي سفيان ومنهم من حاك الدسائس ودفع الأموال لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم منهم جعل ذلك اليوم يوم بر ووفاء.

حتى أنه لم يسمح بتحول مفتاح الكعبة إلى أهله لأن حجابة البيت في بني شيبه الذي منهم عثمان بن طلحة.

فلا بد في حسابه صلى الله عليه وسلم أن تبقى الأمور في نصابها ولا يؤثر على تغييرها ميزان النصر العظيم ولك أن تتصور حال غير هذه الأمة لما تنتصر على غيرها بعد عناء وجهد هل ستمر الأمور بهذا لتسامح والعفو و الاتزان والإنصاف في التعامل ...

إن من ينظر إلى وقائع الانتصار لغير هذه الأمة يرى عجباً من القتل الذي مرده التشفي والحقد ويرى ما يذهل العقول من التعامل الوحشي مع من كانوا يظنونهم حتى مجرد ظن أنهم ممن حاربوهم ولك أن تسأل غير المسلمين كم دُمر من المدن وقتل من البشر ظلما وعدوانا من الحرب العالمية وما بلاها من الحروب إلى عصرنا هذا لتعلم قزامة المبادئ البشرية التي تحرك حروبها وترى بعين الواقع العملي قمة التسامح وعظم المبادئ التي تحرك هذه الأمة في جهادها وفي نشر مبادئها التي تركز على العدل الذي لا يتحول ولا يتبدل بمتغيرات الأحوال والظروف فهي أمة قوية في تعاملها تملك زمام نفسها بضبط لا يخرجها عنه نشوة نصر ولا تشفى تحركه نوازع حقد أو طمع.

## نموذج (٣)

يتمكن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مفرزة<sup>(١)</sup> للعدو تريد إصابته وإصابة جيشه في الحديبية فيمن عليهم صلى الله عليه وسلم ويطلق سراهم.

أخرج ابن جرير رحمه الله بسنده عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الفتح: ٢٤].

عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: إن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من جبل التعميم عند صلاة الفجر ليقتلوهم فأخذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقهم فأنزل الله وهو الذي كف أيدهم عنكم وأيديكم عنهم<sup>(٢)</sup>.. إلى آخر الآية.

إن هذا المن نعمة من الله امتن بها على رسوله وعلى المؤمنين وذلك العفو مبني على موقفه صلى الله عليه وسلم المسبق من السعي الحثيث على عدم قتال قريش في ذلك الموقف إذ فهم صلى الله عليه وسلم من بروك ناقته في الحديبية أنه حبسها كما أخبر حابس الفيل<sup>(٣)</sup> وأنه لم يسمح له في تلك السنة بالقتال في مكة. فقال صلى الله عليه وسلم لا تسألني قريش خطة فيها صلة الرحمن إلا أجبتها إليها<sup>(٤)</sup>.

فهنا تجده صلى الله عليه وسلم يمسك بمفرزة كاملة يوقعها الله تحت يده ويظفر بها وهي ظالمة صادة له ولأصحابه من البيت مرادين قتله وقتل أصحابه فيعفو عنهم ويمن عليهم دون أي مقابل كل ذلك إعظاماً لحرمة البيت وإتباعاً لما يرضى ربه. ولم يكن ليتسرع في أمرهم فيطلب فداء أو

(١) هي الفرقة التي يوكل لها مهمة عسكرية معينة.

(٢) انظر تفسير ابن جرير الطبري ٩/جزء ٢٦ صفحة ٥٩ ط دار الفكر.

(٣) انظر سيرة ابن هشام ٣/٢٥٨ وانظر البداية والنهاية.

(٤) المرجع السابق.

يسجنهم ويقايض عليهم كما لو كان الحادث مع غير المسلمين.  
إنه التسامح والعفو مع الخصوم الذي بني على المبادئ العظيمة  
والأخلاق السامية والتي لم يكن يحول بينها وبينه شدة الخصام والشنآن  
وجود الأعداء وسوء مقاصدهم كيف وهم يقرأون قول الله تعالى: ﴿وَلَا  
يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ  
وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

فهل تعرف البشرية سمواً وتعاملاً مع الخصوم كهذا التعامل الذي  
ينطلق من أخلاق القرآن العظيم فيلجم نوازع الشنآن أن تحترك ويتغاضى  
عن سفه العدو فلا يباليه ويتجاهله كأن لم يكن يتعامل بما يرضى الله وما  
فيه تعاون على البر والتقوى وتعظيم الحرمات لأن أصحابه قد لبسوا ثياب  
التقوى وانقادوا بها في معاملاتهم في حربهم وسلمهم ومع الصديق ومع  
الخصم.

والله يقول لهم: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

## نموذج (٤)

رجل يظهر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه يريد معرفة الحق ثم يقدر ويغير على سرح من سرح المدينة فيشاقها ويفر بها . ويُمكن الله الصحابة منه وهو في طريقه إلى الحج فيمنعهم الرسول صلى الله عليه وسلم منه .  
أخرج الإمام الخازن في تفسيره عند قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ قال: نزلت في الحطّم واسمه شريح بن هند بن ضبة البكرى أتى المدينة وحده وخلف خيله خارج المدينة ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال للنبي صلى الله عليه وسلم: إلام تدعوا الناس؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

فقال: حسن. إلا إن لي أمراء لا أقطع أمراً دونهم ولعلي أسلم وأتي بهم. فخرج من عنده وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: يدخل عليكم رجل من ربيعة يتكلم بلسان الشيطان. فلما خرج شريح قال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد دخل الرجل بوجه كافر وخرج بقفا غادر وما الرجل بمسلم.

فمر بسرح من المدينة فاستاقه وانطلق به وهو يرتجز ويقول:  
قد نفيها بالليل ساق حطم      ليس براعي إبل ولا غنم  
ولا بجزار على ظهر وظم      باتو نياما وابن هند لم ينم  
بات يقاسيها غلام كالزلم      خدلج الساقين ممسوح القدم  
فتبعوه فلم يدركه. فلما كان العام القابل خرج شريح حاجا مع حجاج بكر بن وائل من اليمامة ومعه تجارة عظيمة وقد قلد الهدى.

فقال المسلمون يا رسول الله هذا الحطم قد خرج حاجا فخل بيننا وبينه: فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه قد قلد الهدى فقالوا: يا رسول

الله هذا شيء كنا نفعله في الجاهلية فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾. هذا النموذج يظهر بكل جلاء رقي الإسلام في تعامله مع الخصوم، فالمطامع المادية لا يمكن أن تؤثر على موقف المبدأ.

فالمبدأ أن من سلك طريقه لتعظيم البيت فلا يصد عنه ولا يعتدي عليه مهما كان جرمه فهذا الحطّم لم يكن أمره خافياً على النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخبر أنه دخل بوجه كافر وخرج بقفا غادر مع ذلك لم يتعرض له النبي صلى الله عليه وسلم فلما سرق السرح وطرده الطرد ولم يلحقوا به كان ذلك مما يزيد الغضب على هذا الغادر. فلما تمكن المسلمون منه ومعه كذلك التجارة والمال كان ذلك فرصة المغنم والأخذ بالثأر والتعويض عما فات. فاستأذنا النبي صلى الله عليه وسلم في الأخذ به ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المبدأ هنا على كل ذلك ومنعهم من التعرض له فأقره الله على ذلك وأنزل الآية ولذا يعدّ بعض المفسرين معنى الآية هو النهي عن التعرض لمن سلك سبيله لتعظيم البيت نعم رأى بعض أهل العلم نسخ هذا المعنى في حق المشركين بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ [التوبة: ٢٨].

ولكن المنسوخ هو اقتراب المشركين من البيت أما من عظم البيت وكان من المسلمين وجاء معلناً النسك فإن هذا المعنى ثابتاً في حقه والله أعلم. ومن هنا أخلص إلى أن الحرب في الإسلام تسيير وراء المبدأ السامي والمصلحة العامة للبشرية ولا تحركها شهوة التشفي ولا تذكيها نوازع الحقد وحب الاستعلاء دون النظر إلى حال الآخرين مهما كانوا، ولا تثيرها المطامع المادية مهما كانت وهي كذلك مضبوطة بالعدل والإنصاف والإحسان أيضاً.

فلقد حمى الإسلام جانب الخصوم إذا كانوا في حال الالتجاء إلى المسلمين وأوجب لهم الحماية والإحسان والمعاونة على إبلاغهم مقصدهم مع إعلان الحق لهم ودعوتهم إليه قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلَغَهُ مَأْمَنَهُ ﴿ [التوبة : ٦] .  
فإعطاء الحماية وحق سماع القرآن وإيصاله إلى مأمنه .  
عدل ونبيل وأمان يلقيه هذا الكتاب في أتباعه وحملته حتى مع  
خصومهم يأمر بالاستقامة معهم في العهود ما استقاموا .  
فإن غدروا ومالوا فمن حق المسلم عندئذ العمل بما يراه في مصلحة  
الحق قال تعالى: ﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾  
[التوبة : ٧] . فإذا لمس المسلم منهم تحايلاً وميلاً للخيانة والغدر فينبذ إليهم  
عهدهم على سواء ووضوح دون غدر أو خيانة .  
قال تعالى: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
الْخَائِنِينَ ﴾ [ الأنفال : ٥٨ ] .

فما اسعد المسلم بهذا المنهج القويم الذي يرفع به قامته عالياً على  
جميع أعراف البشر المادية والتي إذا نظرت لها مع هذه النماذج عرفت  
قزامة تلك المبادئ المادية انظر إلى تعامل الدول المستعمرة مع الأمم الأخرى .  
كم تقتل لتشفى؟ وكم تنهب من الخيرات لتكسب؟  
وكم تهين من البشر لتستعلى؟ وكم تضيع من الحقوق الأدمية دون أي  
مبالاة بآدمية أهلها .

إن الفقه للمنهج القرآني يضيئ للبشرية آفاق الطرق في جميع  
المجالات، ويحميها من شريعة الغاب التي تبطش بالبشرية دون مذمة ، ولا  
تعرف إلا الأنا وتعظيم الذات ويسعد البشرية كلها ويريحها من عناء مرير  
تعانيه في تعاملها وصراعاتها .

وما أجدر أهل القرآن إلى أن يلتفوا حول كتابهم ويقدموه للبشرية  
نموذجاً عملياً حياً في سلوكهم فتأمن البشرية حينئذ من غوائل الدمار  
وإهدار الحقوق الأدمية، وتحية شريعة الله من العف والظلم وحياة الغاب  
التي تشيعها في الأرض أمم الكفر وسيعلم الخصوم أنهم في ظل حملة  
القرآن في أمن حصون الأمن والأمان والعدل وحفظ الحقوق الأدمية

واحترامها, والوفاء بالعهود والمواثيق. وأنهم حملته بالعدل الذي لا يمكن أن يعرفه الناس إلا في ظل التربية القرآنية النزهة عن كل عوامل الشنئان والكبر والاستعلاء والأطماع المادية التي تزداد في بعض الناس عن كتاب ريم ظلّمه وتندر بمخاطر لا يعلمها إلا الله ..



## أهم مراجع البحث

- ١- سيرة ابن هشام.
- ٢- صحيح الإمام البخاري.
- ٣- تفسير بن جرير الطبري.
- ٤- معالم التنزيل للبغوي.
- ٥- لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن.
- ٦- أسباب النزول للواحي.
- ٧- البداية والنهاية للحافظ بن كثير.
- ٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري.

## المحتويات

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٥
موقف الإسلام من اتباع الرسالات الإلهية الأخرى ومن الأنبياء والرسل والكتب الإلهية	٤١-١٣
أ.د./وهبة مصطفى الزحيلي	
القواعد الشرعية للعلاقات الدولية	٥٢-٤٣
أ.د./محمد عثمان صالح	
الأبعاد الإيمانية لحقوق الإنسان في الإسلام	١٦٣-٥٣
د/نبيل السمالوطي	
القواعد الشرعية للعلاقات الدولية	١٩٨-١٦٥
د/سالم السقاف	
الأسس والمبادئ الإسلامية للعلاقات الدولية	٢٢٥-١٩٩
د/علي محي الدين القرّة داغي	
وثيقة صلح الحديبية	٢٥٢-٢٢٧
د/محمد عبد القادر أبو فارس	
تأملات حقوقية في خطبة الوداع	٢٩٠-٢٥٣
الشيخ صلاح الصاوي	
سماحة الأحكام الشرعية في علاقة المسلمين بغيرهم	٣١٦-٢٩١
الشيخ محمد تقي العثماني	
نماذج من التسامح العملي للإسلام مع الخصوم	٣٣٣-٣١٧
الدكتور/قاسم القثري	